

02 الصبر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نبعث هذه هي المحاضرة العشرون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن وهي بعنوان - [00:00:15](#) الصبر. الصبر نقول صبره عن الشيء. اي حبسه. واصل الصبر الحبس وكل من حدس شيئا فقد صبره. ونقول فلان صبر. صدر اذا امسك وحبس للقتل بالتحديد. ونقول هو صابر وهو صبار - [00:00:35](#)

وهو صبور. وهناك في اللغة كلمة صبير هو صغير. وكلمة صبور انما ستستخدم للذكر والانثى نقول هو صبور وهي صبور ايضا بغير التاء المربوطة والاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:01:05](#)

ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. سورة الكهف الاية ثمانية وعشرين. واصبر نفسك اي واحبس نفسك. واحبس قس نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. كل من حبس شيئا فقد صبره. اذا قال قائل - [00:01:35](#) فما عكس الصبر؟ الصبر هو حبس النفس. صبر على الابتلاء اي احتمله. احتمله بلا الجزع. اذا ضد الصبر الجزع. وما الدليل؟ الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سواب - [00:01:55](#)

اه علينا اجزعنا ام صدرنا ما لنا من محيص. سورة ابراهيم الاية واحد وعشرين. ما لنا من تحييص اي ما لنا من مهرب سواء علينا اجزعنا ام صبرنا هنا التضاد فالصبر عكس - [00:02:15](#)

الجزع بدليل هذه الاية. والصبر له ثلاثة معان. تظهر من ذلك المثال. هناك غرفة وعلى ارضها طاعة الله. وغرفة اخرى على ارضها الابتلاء من الله. الاختبار. فانت اذا اذا حبست نفسك في الغرفة الاولى فقد صبرت نفسك اي حبست نفسك على طاعة الله على هذه - [00:02:35](#)

ارضية التي فيها طاعة الله. ولذلك قالوا ان النوع الاول من الصبر هو الصبر على الطاعة اي ان تحتل تكاليف طاعة الله من الصلاة والصيام والزكاة وغير ذلك. اما الغرفة الثانية التي - [00:03:05](#)

في ارضها الابتلاء من الله. فاذا صبرت نفسك فيها حبست نفسك فيها فقد حبست نفسك على الابتلاء صبرت على الابتلاء اي احتملت ابتلاء الله بلا جزع. والمثال الثالث الذي يبين - [00:03:25](#)

المعنى الثالث لكلمة الصبر اذا كانت هناك غرفة وانت داخل هذه الغرفة وخارج هذه الغرفة ارض فيها معصية الله. فانت تحبس نفسك داخل هذه الغرفة تصبر نفسك عن معصية الله اي عن الخروج الى معصية الله صبر نفسه عن المعصية اي منع نفسه عن المعصية. اذا هناك - [00:03:45](#)

صبر على الطاعة. وصبر على الابتلاء. وصبر عن المعصية. ومن الصبر على الابتلاء التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوتوا - [00:04:15](#)

سورة الانعام الاية اربعة وتلاتين التكذيب والاذى انما هو ابتلاء من الله للرسل. ولذلك قال فصبروا على ما كذبوا وقولوا اي صدروا على الابتلاء. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا بني - [00:04:35](#)

اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور سورة لقمان الاية سبعتاشر كل الابتلاء اجتمع في كلمة ما اصابك. واصبر على ما اصابك. ما اسم موصول بمعنى الذي - [00:04:55](#)

يشمل كل انواع الابتلاءات وكل انواع الازابة. ما اصابك وهذا من الصبر على الابتلاء لا ان ذلك من عزم الامور اي من الامور التي

ينبغي العزم والتصميم عليها. اقم الصلاة وامر بالمعروف - 00:05:15

وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. وكلمة اصابك قد يظن ظال انها تأتي في فكنوز وحده ولكن كلمة الازابة انما تأتي في الخير

والشر في المكروه والمحبوب معا بدليل - 00:05:35

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك سورة النساء

الاية تسعة وسبعين. ولذلك اصابك معناها لم يخطئ كاف. ما اصابك من - 00:05:55

حسنة اي ما لم يخطئك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة اي وما لم يخطئ كمن سيئة فمن نفسك. ومن الممكن من خلال كلمة

الصبر ان نعرف الدلالة المقصودة من - 00:06:15

كلمة الجزع قلنا ان الصبر هو الحبس. واذا حبست شيئا فقد سكنا وثبت وعلى ذلك فالجزع سواء علينا الجزع ما ام صبرنا هنا التضاد

الجزع هو الصبر هو الاضطراب والحركة. فالجزع يظهر بالاضطراب والحركة بينما الحزن لا يظهر. لذلك جاءت الاية - 00:06:35

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروه - 00:07:05

سورة التوبة الاية اربعين. لا تحزن. لم يقل له الرسول صلى الله عليه وسلم لا تجزع بل قال لا تحزن. لا تجزع اي لا يظهر عليك

الاضطراب. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له - 00:07:25

لا تحزن الحزن لا يظهر اي لا يكن في قلبك حزن واضطراب وحركة خفي ولذلك فانزل الله سكينته سكونه استقراره اطمئنانه. ولذلك

لماذا فجاءت لا تحزن ما كان لا تجزع لان الجزع انما هو تراب وحركة تظهر. والحزن اضطرابه وحركته - 00:07:45

انما تكون في القلب لا تظهر لانه لا يمكن لاحد مثل ابي بكر. رضي الله عنه ان يكون في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويظهر عليه الجزع اي يظهر عليه للتراب والحركة. ولذلك - 00:08:15

جاءت لا تحزن فكأننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ما لا يراه الآخرون. يرى قلبك فابي بكر مضطربا متحركا فقال له لا تحزن

ثم جاءت بعد ذلك السكينة - 00:08:35

معنى السكون والاستقرار والطمأنينة. اذا سأل سائل فقال الجزع هو الاضطراب والحركة التي تظهر على الانسان هل هناك جزع لا

يظهر؟ نعم. بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولده ابراهيم وقال القلب - 00:08:55

جزع والعين تدمع. القلب يجزع اي القلب يضطرب ويتحرك. وحركة اضطراب القلب نتيجة الحزن هي حركة واضطراب غير ظاهر.

فقوله القلب يجزع هو دليل على ان هناك نوعا من الجزع لا يظهر على الانسان انما يكون في القلب هو الحركة والاضطراب الناتج عن

الحزن - 00:09:15

وهذا الجزع في القلب غير منهى عنه. بدليل القلب يجزع والعين تبلع. فالمنهي عنه من الجزع دعي بالضرورة والجزع الظاهر على

الانسان. كيف يظهر الجزع على الانسان عندما تحدث المصيبة نجد الصياحة - 00:09:45

وضرب الخد وشق الثوب والنياح وما شابه ذلك. والنوح هو رفع الصوت بالبكاء. يبكي بصوت مرتفعة وهذا منهى عنه ويضرب الخد

ويشق الثوب ويصيح. كل هذا هو الجزع الظاهر تنهي عنه. اما القلب فعندما يجزع والعين تدمع فلا نهى في ذلك. اما اذا بكى الانسان

دون - 00:10:05

ودمعت العين فليس ذلك من الجزع. وازني افتعل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. من اهتدى آفانا يهتدي

لنفسه. سورة الاسراء الاية خمستاشر اهتدى معناها استمر على العمل الصالح - 00:10:35

صالح الطلب في تحصيل الفعل صيغة افتعل اضطرب. اضطرب فيه طلب في في تحصيل الفعل يريد تحصيل الفعل يريد الاضطراب يريد

الصبر يراجع محاضرة الكسب والاكساب ففيها تفاصيل قليلوا كثيرة عن وزن افتعل منها الطلب في تحصيل الفعل ومنها ايضا معنى

الجهد والمشقة كقولك - 00:10:55

يا فلان واجتهد فلان. صدر فلان واصطبر فلان. ولذلك جاءت الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحيم. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها سورة طه. الآية مية اثنين وثلاثين. اصطبر اي فليكن - [00:11:25](#)

طلب في تحصيل الفعل في تحصيل الصبر وليكن هناك جهد في القيام بالصلاة ففي الصلاة شقة كبيرة على النفس بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واستعينوا بالصبر والصلاة. وانها - [00:11:45](#)

لكبيرة الا على الخاشعين. سورة البقرة الآية خمسة واربعين وانها لكبيرة اي لثقيلة الا لا على الخاشع. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته - [00:12:05](#)

سورة مريم للآية خمسة وستين فاعبده واصطبر لعبادته. العبادة وبخاصة الصلاة. مستمرة والاستمرار فيه جهد فيه مشقة فناسبه وزن افتعل. فاعبده واصطبر لعبادته فكل تكاليف العبادة فيها مشقة وجهد ولذلك ناسبها واصطبر لعبادتي - [00:12:25](#)

الاخر من مادة صدر في القرآن الكريم صبار على وزن فعال. وزن فعال وزن للحرف. العرب اكثر ما تصوغ الحرف على وزن فعال. مثل نجار حداد اذا قلنا عن انسان انه كذاب فكأنما حرفته الكذب. فالصبار تعني - [00:12:55](#)

في الذي يحترف الصبر. صبر مرة ومرة ومرة حتى صار الصبر حرفه به. ولما فكان صاحب الحرفة لا يستمر عمله بها ليل نهار. لذلك فقد قالوا الصبار هو المحترف الصبر على الشدائد بالتحديد. لماذا؟ لان الشدائد غير مستمرة. والصبار - [00:13:25](#)

هو من اوزان الحرف والعمل بالحرفة غير مستمر ليل نهار. فان قال قائل الغفار بوزن صبار بوزن فعال تنسب الى الله. فكيف تكون صفة غير مستمرة بالنسبة لله؟ الاجابة صاروا بوزن فعال صفة غير مستمرة. الا انها بالنسبة لله صفة مستمرة. كيف يكون ذلك - [00:13:55](#)

للشخص الواحد الذي يغفر الله له صفة الغفار بالنسبة لله هي صفة غير مستمرة. فالله لن يغفر لك طوال حياتك وانما هذا وقت يغفر لك وهذا وقت لا يغفر لك. فالغفار صفة غير مستمرة بالنسبة للشخص المغفور - [00:14:25](#)

موضع المغفرة. اذ ان الانسان قد يستغفر في وقت وقد لا يستغفر في وقت اخر. قد يقبل استغفاره في وقت وقد لا يقبل استغفاره في وقت اخر ولذلك فالغفار تنسب الى الله صفة غير مستمرة بالنسبة - [00:14:45](#)

لمن يغفر الله له بيننا مغفرة الله مستمرة لاستمرار استغفار الناس جميعا. لا يغفر في هذه اللحظة لفلان بينما في ذات اللحظة يغفر لفلان ولذلك فالغفار في صفة الله في اسماء الله الحسنى هي صفة مستمرة بالضرورة - [00:15:05](#)

صورة لكثرة العباد واستمرار استغفارهم جميعا. والدليل الاخر على ان اه وزن فعال عندما ينسب الى الله يكون صفة مستمرة. وجود لام التقوية في الآية الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان ربك فعال - [00:15:35](#)

حال لما يريد. صورته الآية مية وسبعة لاحظ فعال لما يريد. الاصل فعال ما يريد يفعل ما يريد. ما اسم وصول بمعنى النبي؟ هو المفعول به. تدخل لام التقوية على المفعول به تجعل - [00:16:05](#)

بوزن فعال صفة مستمرة. ولذلك جاءت الآية ان ربك فعال لما يريد. سورة هود الآية مية وسبعة وكذلك جاءت الآية فعال لما يريد. سورة البروج. الآية ستاشر. لام التقوية تفيد الاستمرار - [00:16:25](#)

والدوام بلا انقطاع. فصيغة فعال في القرآن الكريم لزمتهام لام التقوية لتدل على عدم الزوال نهائيا. كلمة صبار لم تأتي وحدها في القرآن الكريم كله. وانما جاءت دائما مع كلمة - [00:16:45](#)

قد شكور قالوا لان الدين نصفه صبر والنصف الاخر شكر. ولذلك تأتي الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. وذكرهم بايام الله - [00:17:05](#)

ان في ذلك لآيات لكل صدام شكور. سورة ابراهيم الآية الخامسة لكل صبار شكور الصبر يكون على الطاعات والطاعات غير مستمرة. والصبر يكون على الابتلاءات والابتلاءات غير مستمرة. والصبر يكون عن - [00:17:25](#)

المعاصي والمعاصي غير مستمرة. لذلك ناسب كل ذلك كلمة صباغ. ان في ذلك لآيات لكل صدام الدالة على عدم الاستمرار ولكن

جاءت معها شكوك ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. اما الفارقة - [00:17:45](#)

بين صبار وزن فعال وشكور وزن فاعول. قالوا ان وزن فاعول شكور يدل على الاستمرار بلا انقطاع الدليل شكرك لله انما يكون على النعم. والنعم مستمرة في كل لحظة لا تنقطع من لحظات الليل والنهار - [00:18:05](#)

وهي تستوجب الشكر عليها في كل لحظة. لذلك جاءت صيغة شكور باستمرار النعم من الله المستجابة للشكر بلا انقطاع. ولذلك لم تأتي ان في ذلك لايات لكل صبور شكور. فلو جاءت الاية - [00:18:25](#)

ان في ذلك لايات لكل صدور شكور لدلت صبور على الاستمرارية. وهذا لا يجوز الصبر على الطاعات والصبر على الابتلاءات والصبر عن المعاصي. هذه الاشياء الثلاثة غير مستمرة طاعتك غير مستمرة. ابتلاءات الله لك غير مستمرة. المعاصي ذاتها غير مستمرة. لذلك ناسب كل ذلك صيغة - [00:18:45](#)

صبار التي اصل معناها الحرفة مثل نجار وحداد. والحرفة لا استمرارية فيها الانسان لا يقوم بحرفته ليل نهار. بيننا شكور تدل على الاستمرارية بالضرورة. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه - [00:19:15](#)

صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا وذلك عندما زاد في الصلاة واستمر عليها بلا انقطاع. اذا فالانسان صبار استمرار بانقطاع بينما تأتي الصبور صفة من صفات الله تعالى أسماء من أسماء الله الحسنى الصبور مثل الشكور تدل على الاستمرارية بلا انقطاع -

[00:19:35](#)

قلنا ان الصبور هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام كالذي يحبس نفسه عن الانتقام باستمرار بلا انقطاع. وبذلك تفهم المعنى المقصود.

لماذا لم تأتي الصبار صفة من صفات الله؟ وانما جاءت - [00:20:05](#)

طابور لما فيها من الاستمرارية والدوام بلا انقطاع. ولذلك قالوا الصبور هو العظيم الصبر انه قريب من الحليين ولكن الفارقة بين

الصبور وبين الحليم ان المذنب لا يأمن العقوبة في - [00:20:25](#)

صفة الصبور بينما المذنب يأمن العقوبة في صفة الحميم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم انما يوفى

الصابرون اجرهم بغير حساب. سورة الزمر الاية العاشرة. فالصبر اجره غير محصور - [00:20:45](#)

لا نهاية له. اما النتيجة المترتبة على الصبر فنجدها في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم

واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. سورة السجدة الاية اربعة وعشرين - [00:21:05](#)

قالوا اخذوا برأس الامر. وهو الصبر. فجعلهم رؤوسا. في بداية الاية ائمة واجعلنا منهم ائمة رؤوسا يهدون بامرنا لما صبروا. مع يقينهم

بدليل وكانوا بآياتنا يوقنون. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة - [00:21:25](#)

وبركاته - [00:21:55](#)